قابيل، عبد الحي محمد. *المذاهب الأخلاقية في الإسلام.* القاهرة: دار الثقافة للنشر و التوزيع، ١٩٨٤، ٣٣٥ ص.

Qabil, ‘Abd al-Hai Muhammad. *Al-Madhahib al-Akhlaqiyyah fi al-Islam*. Cairo: Dar al-Thaqafah lil-Nashr wa-al-Tawzi‘, 1984, 335pp.

**ملخص**

**المذاهب الأخلاقية في الإسلام**

يعد هذا الكتاب من الدراسات الأخلاقية العديدة، التي أعدها الباحثون في مجال فلسفة الأخلاق الإسلامية. و قد أشار المؤلف في الخاتمة إلى قلة اهتمام الدارسين و المؤرخين للثقافة الإسلامية بهذا الفرع من الفلسفة.

و يبين الكاتب أهمية الدراسات حول فلسفة الأخلاق الإسلامية، موضحا المصادر الأولى من القرآن و الحديث و التراث الإسلامي لهذه الفلسفة الأخلاقية الإسلامية، معتبرا إياها كهاد و مرشد في فلسفة الأخلاق الإسلامية، و بيان الصواب و الخطأ في أنماط السلوك الإنساني. و يعرض لعدد من المؤلفات التي دونها أعيان التراث الإسلامي في مجال مكارم الأخلاق، من خلال ذكر تراجمهم بإيجاز شديد، و يشير إلى الأعمال الحديثة لمفكري الإسلام حول القضايا و النظريات الأخلاقية، في ضوء العقل و النقل، كنظرية الخير و الشر، أو فكرة الإرادة و المسؤولية و غيرها.

يتناول المؤلف في الباب الأول الواجب الأخلاقي في الإسلام من حيث حقيقته و مدلوله، مشيرا إلى أصوله في الكتاب و السنة و التراث العربي الإسلامي. كما يبين مدارسه المختلفة من متكلمين و فلاسفة، فقهاء و متصوفة. ثم يقارن بينه و بين الفكر الإنساني القديم و الحديث و المعاصر، موجها النظر إلى ما يمكن أن يكون قد ارتد إلى الثقافة الإسلامية من مؤثرات قديمة شرقية كانت أم غربية.

يتناول المؤلف في الباب الثاني مذهب السعادة في الفكر الإسلامي على نحو ما صورته تعاليم الإسلام، و وجهة نظر المدارس الإسلامية المختلفة، و صلة ذلك كله بالفكر القديم و الحديث.

و قد التزم المؤلف في هذه الدراسة بالمنهج التاريخي معولا على المصادر الأصلية و الدراسات اللاحقة. و كان يجدر به أن يقارن مفهوم السعادة عند كل من علماء و فلاسفة المسلمين و الغربيين، ذلك لإبراز الحقائق حول ما للمسلمين من جهود في الفكر الفلسفي و الأخلاقي، و التأثير و التأثر بين الشرق و الغرب في هذا المجال.

صاحب عالم الأعظمي الندوي